

علي القرآني من قوله لا يلقنت مثل الذي في قوله تعالى ما فعلوه
الاقليل منهم فان ابني عامر قرأه بالنصب وان كان الاصح الرفع
علي المدك ولا بعد في كون الثرا القرآني غير الاصح ولا يلزم
من ذلك امرها بالالتفات علي عدم تهيأ عنه بطريق الاستعلاء
وبذلك علله علي طريقة الاستئناف بقوله تعالى **انه مصرها**
ما اصابهم من العذاب وهو امطار الحجر وان لم يصبرها النفس
والصبر في انه للثا وقوله مصبرها خبر وقوله ما اصابهم متدا
والجملته خبر لان الذي اسمه صبر الشايف وفيه مالا يخفي من تخم
شاة ما اصابهم ولا يحصل جعل الاستئناف علي قراءة
الفتح **ان موعدهم الصبح** اي موعدهم عقابهم وهلاكهم لتعليل
للامر بالاسراء والتهي عن الالتفات المشعر بالحث علي الاسراع
الصبح تقريب تأكيد للتعليل فان قرء الصبح داع
الي الاسراع في الاسراء عن موقع العذاب وروى انه قال للملائكة
عليه السلام متى موعدهم هلاكهم قالوا الصبح لانه وقت النعمة
والراحة فيكون حاول العذاب يح قطع ولانه انب يكون ذلك
عبوة لنا ظري **فلما احسبنا** اي وقت عذابنا وموعده وهو الصبح
جعلنا عالمها اي عالمي قري قوم لوط وهي التي عبر عنها المرفكات
وهي خمس مداين فيها اربعمائة الف **سافلها** اي قلبناها
علي تلك الهيئة وجعلنا عالمها مفعول اول الجعل وسافلها مفعولا
ثانيا له وان تحق القلب بالعكس ايضا لم يوجب الامر وتجميع
الخطب لان جعل عالمها الذي هو مقامهم وسافلها
اشد عليهم واشد من جعل سافلها عالمها وان كان مثل ما له
روي انه جعل جهنم عليه السلام جناحه في اسفلها ثم رفعها
الي السما

الي السماحي سمع اهل السما بناح الكلاب وصياح الدابة ثم
قلبها عليهم واسبا والجعل والامطار الي جهنم سبحانه باعتبار
انه السب لتفخيم الامر وتمويل الخطب **وامطارنا عليها** اي عالمي
اهلها الملائكة او شدادهم **هامة عن تسجيل** من طين يتجر لقوله
ججارة من طين واصله سبك لعرب وقيل هو من اسجده اذا ارسله
او ادر عطسته والمعني من مثل التي المرسل او مثل العطية في الادراو
او من التسجيل اي مما كتبت الله تعالى ان معاهم به وقيل اصله من
سجني اي من جهنم فابدل ت فونه لاما **منصور** تغذي السما
تغذي هذا العذاب وقيل يرسل بعصه اثر بعض قطار الامطار
سومة معلمة للعذاب وقيل معلمة ببيان وجمرة او بها تميز
به من ججارة الارض او باسم من تربي به **عند ربك** في خزائنه
التي لا ينصرف فيها غيره سبحانه وقالي **وما هي** اي الججارة الموصوفة
من الظالمين من كل ظالم **ببعيد** فانهم بسبب ظلمهم مستحقون
لها وملا بسون بها وفيه وعد شديد لاهل الظلم كافة وعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ظلمي امتك لما ظالم والا
وهو يعرف الحجر يستعظ عليه من ساعة الي ساعة وقيل الضمير
للقري اي قريته من ظلمي مكة يروى بها في مسيرهم واسفارهم
الي الشام وتذكر البعيد علي تاويل الججارة بالججر واجزاءم علي
موصوف مذكري شي بعيد او بجان بعيد فانها وان كانت في السما
وهي في غاية البعد من الارض الا انها حيي هون منها في اسرع
شي لوقاها فكانها مكان قريب منهم اولانه علي رنة المصدر
كالرفر والصهيل والمصدر يستوي في الوصف بها المذكور والمرث
والي مدني اي اولاد مدني بن ابراهيم عليه السلام او هي اسما